الصراعات والسياسات العرقية في نيجيريا : المشهد النظري

جوزيف . س . ابيغبولم

جامعة كالابار ، نيجيريا

ترجمة : حسين حبيب عباس

Hussein_abass1977@yahoo.com

0096478132525263

نظرة عامة على السياسات العرقية في نيجيريا منذ الاستقلال

تعد نيجيريا مجموعة كتل او تجمعات من عدة قوميات و التي تؤلف البلاد بهيئة مجتمع متعدد الوجوه و الكيانات ، وان الاختلاف في اللغات و العادات و التقاليد يعطي البلاد تنوعا ثقافيا غنياً ، فقد قيل سابقا ان نيجيريا هي عبارة عن تشكيل بريطاني قام من خلال توحيد قوميات مختلفة في بودقة بلد واحد يعرف اليوم بجمهورية نيجيريا الاتحادية ، وهذا هو الاندماج الذي ذكره اللورد فريديريك لوغارد ، حيث ان ذلك الاندماج جلب محمية نيجيريا الشمالية و مستعمرة لاغوس و محمية جنوب نيجيريا الى ان تكون متمثلة في بلد واحد ، وهذا ما خدم مصالح بريطانيا بغض النظر عن القوميات العرقية على اختلافها ، وكان هذا الاجراء هو بداية الصراع العرقي من اجل السلطة في نيجيريا .

فمنذ ان حققت نيجيريا الاستقلال السياسي عام ١٩٦٠ ، كان هناك صراع بين القوميات العرقية المختلفة في البلاد للحصول على السلطة السياسية والمصادر الطبيعية ، وهذا مما ادى الى نشوب حرب اهلية من عام ١٩٦٧ الى ١٩٧٠ ، فمنذ الاستقلال يمكن اعطاء سمة الديمقراطية النيجيرية على انها سياسات مبنية على قاعدة – عرقية ، ففي الجمهورية الاولى كانت حوادث السياسية الوضعية و العرقية دليلا على الصراع من اجل السلطة بين ثلاث احزاب مهيمنة ، وهي المجموعة الحية AG تحت قيادة الزعيم اوبافيمي اولو مع وجود

قاعدته بين اليورباس في الجنوب الغربي ، و المجلس الوطني للمواطن النيجري NCNC تحت قيادة الدكتور نامدي ازيكو مع قاعدته بين الاغبوس في الجنوب الشرقي ، و مجلس الشعب الشمالي NPC تحت قيادة السير احمدو بيلو مع وجود قاعدته بين الهاوسا والفولاني في الجزء الشمالي من البلاد ، و لقد عاد هذا التوازن الثلاثي من جديد في الجمهورية الثانية متمثلاً بحزب الوحدة في نيجيريا UPN تحت قيادة الزعيم ابافيمي اولو الذي كانت يتارجح في سياسته قابضاً على الجنوب الغربي ، وان كتلة موالي الحزب كانت من التابعيين الرسميين للزعيم اوبافيمي اولوو ، وكان عرق اليورباس يسيطر على الحزب ، اما حزب الشعب النيجيري NPP فقد كان تحت قيادة الدكتور نامدي ازيكو حاله حال NCNC يتواجد في ولايات الاغبو في جنوب شرقي نيجيريا بينما كان الحزب الوطني النيجري NPN له واجهة كبيرة و له قاعدته الساندة في الشمال و هو يعكس التراث المندثر للـ NPC ، ويجب ان يلاحظ ان تلك الاحزاب الشعبية ذات القاعدة العرقية كانت اكثر تجسيداً للسياسات العرقية في الجمهورية الاولى .

لقد حاول النظام العسكري للفريق اول ابراهيم بابانجيدا تحرير هذا التقاسم الثلاثي للاحزاب السياسية في نيجيريا من خلال تاسيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي SDP و الميثاق الجمهوري الوطني NRC تحت عنوان حزبين سياسيين رئيسيين في الجمهورية الثالثة الفاسدة ، وهذه الطريقة نجحت بشكل كبير في انهاء الاشكال العرقية الى سياسات حزبية في نيجيريا ، ولكن بالنسبة للغاء الغير لائق للانتخابات الرئاسية في ١٢ حزيران ١٩٩٣ حيث كان يعتقد وعلى نظاق واسع من فوز باشورون م . ك . و . ابيولا في تلك الانتخابات و هو من نخبة اليوروبا من الجنوب الغربي ، ويجب ان يلاحظ ايضا ان هذا الالغاء قد اجج التوتر العرقي و الكراهية الإقليمية و الشعبية وخاصة في الجزء الجنوب الغربي من البلاد مما عزز وبشكل اكبر الخلاف في ان هناك حكم اقلية موجود في الشمال و هو مستعد دائما لمقاومة اي تغيير لانتزاع السلطة من الشمال ، ووفقاً لـ (بوكالتر ١٩٩٣) فان الازمة عندئذ هي ان ابناء نيجيريا ومن جميع البلاد الذين اشتركوا في انتخابات عام ١٩٣٣ بدا انهم يتغلبون على ارث الصراعات العرقية و الحواجز الاقليمية للتصويت، و بالمقابل قام

الزعيم ابيولا باستخدام قوته للتضييق عليهم ولصق الهوية العرقية بشكل اولي اكثر من حقوق المواطنة لديهم كابناء لنيجيريا .

اما في الجمهورية الرابعة الحالية فان السياسات الشرقية العرقية عبرت عن نفسها في نشاطات المجلس الحي لنيجيريا CAN ليسيطر عليها عرق اليورباس بشكل رئيسي في جنوب غرب البلاد ، كما جميع التحالفات التقدمية الكبيرة APGA هيمنت على قيادة الاغبو من قبل الهاوسا و الفولاني في نيجيريا الشمالية . و لغاية الان يمكن القول وبالكثير من الثقة انه حكم حزب الشعب الديمقراطي PDP و الذي لديه قيادة كبيرة عبر الخطوط العرقية و الذي سيطر طويلا على الأحزاب المحلية و الوطنية عبر البلاد في الجمهورية الرابعة هذه .

<u>ظلم السياسيات العرقية في نيجيريا</u>

كما ذكرنا اعلاه فقد سيطرت المجموعات العرقية الاغبو و اليوروبا و الهاوسا على الاحزاب الوطنية من بين اكثر من ٢٥٠ مجموعة عرقية في نيجيريا ، وربما كان هذا نتيجة اعدادها الكثيرة من حيث السكان ، وعلى نفس النمط المتبع في مشاركتهم و تغلغلهم في الحكومات اللاحقة منذ تحقيق الاستقلال عام ١٩٦٠ ، وان استبدادا كهذا و سيطرة على ما يختاره النيجيريون لتسميته بـ (الكعكة الوطنية) ازعج و اقلق دائما المجموعات العرقية الاخرى التي كانت تثمل أقلية في حد ذاتها ، وهذا الاقليات شعرت بانها خارج الحسابات في نيجيريا ، حيث ان موقفا يتمثل بعدم الثقة و الخوف و الشعور بالاحباط كان يؤثر بشكل متفاوت على الشعور بالوطنية ، وعلى نفس المنوال للهوية و الروح الوطنية ، وضمن مجموعة صغيرة من المجموعات العراقية تبرز لترفع الشعور بالوطنية من الحاجة و الرغبة من اجل المجموعات لتقرر مصيرها بايديها ، فهم يتساءلون عن مفهوم الوطنية في النظام النيجيري مع موقف اقل اكتراثا تجاه القضايا المؤثرة فيهم .

ان وجود شعب دلتا النيجر في جنوب – جنوب المنطقة الجغراقية – السياسية لنيجريا يعطي ايجازاً لهذا الصراع لغرض التحرير السياسي و الاقتصادي ، وان سنوات من الاستغلال للمصادر الطبيعية الموجودة بكثرة في منطقتهم من قبل شركات الاستكشافات النفطية تتوجت

بالاقتران مع هذا الوضع بالنسبة للشعب ، و حاول قادة دلتا النيجر اللاحقون جلب انتباه العالم في الماضي لمحنة المنطقة و لكن بدون جدوى ، و ساهمت اخيرا سنوات فشل وعود الحكومات اللاحقة و شركات النفط في المنطقة في نفاذ صبر الشعب.

ان تفرقة المستعمرة النيجيرية تم تعزيزها من خلال القوانين الاستعمارية التي قيدت حركة انتقال المسيحيين في الجنوب الى المسلمين في الشمال و هذا ما خلق استقرارا مضطرباً للمواطنين الغير اصليين في الشمال و حتى انه تم تقييد عمليات شراء الاراضي خارج المنطقة الواحدة (افيغبو ١٩٨٩) فاصبح الاجحاف و الكره مستشرياً في الاقاليم وبدأت المجموعات العرقية المختلفة تنظر الى بعضها البعض بشك وريبة في جميع اشكال التواصل ، وبذلك اصبحت المعاملة المتباينة و الغير عادلة للمجموعات العرقية مسئولة عن ازدياد حالة التوتر في المجتمع النيجيري ، وخلقت نوعاً من التفاوت في المجال التعليمي ووسعت الفجوة الاقتصادية والسياسية بين شمال وجنوب نيجيريا .

وخلال هذه الفترة كانت هناك تفرقة متميزة في جميع الانماط (فالامثلة كثيرة على اصعدة الحياة السياسية والاقتصادية و الاجتماعية ، مما اثر على التعليم و التوظيف و المشاركة السياسية و توفير الخدمات الاجتماعية للشعب) (نولي ١٩٨٠) و لقد اعطى نقص تلك الحاجات الاساسية النخب البارزة القدرة على اقحام المجموعات في زيادة التوتر و التوظيف على اساس المحسوبية العرقية لتحقيق اهدافها .

ففي عام ١٩٤٧ قسّم الدستور الاستعماري نيجيريا الى ثلاث مناطق سياسية و هي الشرق و الغرب و الشمال ، وكان عرق الهاوسا – فولاني يهيمن على الشمال و كان اكثر منطقة اهلة بالسكان ، واما عرق الاغبو فقد سيطر على الشرق وسيطر عرق اليوربا على الغرب .

لقد لاحظ كل من اوساغ (١٩٩١) و سوبارو (١٩٩٦) انه مع وجود هيمنة كبيرة من قبل المجموعات العرقية ، فان مجموعة الاقليات سوف تثور وتنتفض وسوف يبدأ النيجيريون بالقتال من اجل الهيمنة العرقية كامة تسير نحو تحقيق الاستقلال .

ب- عصر ما بعد الاستعمار

لقد جلبت الفترة المحصورة بين اعوام ١٩٥٢ و ١٩٦٦ تغيرات في الثقافة السياسية لنيجيريا من حيث تحويل ثلاث مناطق اقليمية الى ثلاث مكونات سياسية ، وهكذا فقد انحدر الصراع من اجل الاستقلال ليصبح من اجل الهيمنة العرقية ، وفي هذا الوقت هددت الو لاءات العرقية و شبه العرقية وجود كل من الشرق و الغرب بينما انقسم الشمال مناطقيا بدوره الى مسيحيين و مسلمين ، ولقد كانت عبارة عن فترة عرقية مسيسة و تنافس من اجل المصادر الطبيعية التي افسدت العلاقة بين المجموعات العرقية ، وكان هناك مقدار كبير من الفساد و المحسوبية والمجاملة، ووضعت المصلحة الوطنية جانبا بينما استخدم السياسيون المال العام لبناء شبكات العمالة و المحافظة عليها ، ومنذ الاستقلال اصبح الوضع في نيجيريا مشحوناً بالسياسات العرقية بينما خططت النخب من المجموعات العرقية المختلفة على جذب مزيد من المصادر الاتحادية الى مناطقهم الاقليمية قدر المستطاع ، مهملين المسائل التي توحد البلاد . ص ٨٢

ان الفوضى و التنافس و انعدام الامن ادت الى انهيار الجمهورية الاولى ، وادى التدخل العسكري الى الحرب العرقية التي بدات من ١٩٦٧ و الى ١٩٧٠ ،عندما هدد الاغبو من نيجيريا الغربية و الذين عانوا من سوء الاوضاع بالانفصال عن الاتحاد ، و كانت اسباب تذمرالاغبو هي انكار حاجاتهم الانسانية الاساسية في المساواة و الحكم الذاتي و الحرية ، وعندما يتم انكار مثل هكذا حاجات فان الصراع غالبا ما يتبعه اتخاذ الجماعات المظلومة للعنف وسيلةً للنضال من اجل نيل حقوقها الانسانية (بورتون ١٩٩٢)

بينما كان السياسيون يتغلبون على ارث الاستعمار الذي قام بتجميع المجموعات العرقية ودمجها في بلد واحد ، كانت النخب العسكرية تنظم الانقلابات وترتب مهزلة الديمقراطية في اكثر بلد افريقي من حيث السكان واكثر بلد يبشر بالخير اقتصادياً ، ولقد تميز العهد العسكري بالفساد و الحماقة والتخبط مما جر نيجيريا الى المشاكل اقتصادية و الفقر و الصراعات العرقية – الدينية حتى التسعينات ، في بلدٍ ما زالت السياسات تتبع التيارات العرقية يكون هناك دائماً عدم توافق حول قواعد اللعبة ، حيث يتدخل العسكريون لانهم يرون ومن وجهة نظرهم ان القادة المدنيين غير أكفاء و غير حاسمين ، مع ان ابناء الجنوب لا

يثقون بالنظام العسكري لانهم يشعرون انه يحاول الحفاظ على هيمنة الهاوسا و الفولاني في نيجيريا .

وفي ١٢ تموز ١٩٩٣ فاز الزعيم موشود ابيولا وهو من عرق اليوروبا من جنوب نيجيريا بالانتخابات الرئاسية و لكنه رئاسته الغيت من قبل النظام العسكري الذي يتزعمه الشماليون ، ومن اجل الانتقال قام الجنوبيون بالبدء بتشكيل المنظمات للاحتجاج على المعاملة السيئة و المطالبة بالحكومة الديمقراطية المنتخبة ، وضمن فترة الحكم الجائر للفريق اول ساني اباتشا خشي المسلمون الذين كانوا من الشمال و الجنوب من التهميش و طالبوا بانهاء هيمنة الهاوسا و الفولاني على الميدان السياسي ، وقد اشر هذا التطور ضعف الحكومة وعجزها بالنسبة للالية الفعالة في ادارة الصراعات العرقية في نيجيريا .

اضافة الى الصراع العرقي – الديني في نيجيريا ، كان هناك مقاطعة عرق اليوربا لمؤتمر دستور عام ١٩٩٤ الذي رتب له نظام الفريق اول اباتشا ، وكان المؤتمر يهدف الى وضع حلول للجدال الدائر حول المسالة العرقية .

ثم ان ابناء جنوب نيجيريا هددوا في مؤتمر الاودا و الافينيفير بالانفصال و بتاجيج المظاهرات الغاضبة في البلاد مستلهمين ذلك من المجموعات الثقافية و العسكرية من اليوروبا .

لقد استمرت الصراعات العرقية خلال الفترة الانتقالية للديمقراطية واستمر الصراع بالتصاعد عندما طالبت المجموعات العرقية المختلفة باعادة الهيكلة السياسية ، و كانت الهيكيلية الاتحادية ممزقة الى ابعد الحدود وحان الوقت لرأب الصدع ، وكانت اكثر المخاوف المقلقة هي البعد الديني للمنافسة العرقية من اجل السلطة و الثروة النفطية في البلاد وبرزت الصراعات الدينية – العرقية المتعددة في المدن الشمالية مثل كانو وجوس و زامفارا من المطالبة بمحاكم شرعية اسلامية و مطالب الجنوب بالحكم الذاتي ، وكانت هناك تاجج خطير للموقف من قبل منطقة دلتا النيجر من اجل السيطرة على مصادر الثروة الموجودة في تلك المنطقة ، وهذا ما ادى بالامور الى تخريب انابيب نقل البترول و الخطف المتكرر لعمال النفط .

الحرب الاهلية : نتائج التوتر و السياسات العرقية في نيجيريا

كانت الحرب الاهلية النيجيرية نتيجة للتوترات الدينية و العرقية بين مجموعتين عرقيتين رئيستين في نيجيريا ، حالها حال الكثير من البلدان الافريقية الاخرى كانت نيجيريا هيكل مصطنع من قبل بريطانيا التي اهملت و تجاهلت الاختلافات العرقية و الدينية واللغوية ، وان نيجيريا التي نالت استقلالها من بريطانيا عام ١٩٦٠ كان تعداد سكانها حوالي ٦٠ مليون نسمة في ذلك الوقت و كانت تتكون من ٢٥٠ مجموعة عرقية وثقافية مختلفة .

ان الحرب الاهلية التي اندلعت شرارتها في عام ١٩٦٠ كانت صراعا سياسيا سببه محاولة انفصال المنطقة الشرقية من نيجيريا تحت قيادة المقدم تشوكوميكا اوديمغو اوجوكو ، ووفقا لـ (ادو ١٩٧٢) كان هناك ما يقارب ٣٠٠,٠٠ اصابة عسكرية و هلال مدنيين جراء المجاعات ، وبعد الاستقلال تشكلت ثلاث مناطق على طول الخطوط العرقية ، وكانت هناك المنطقة الشمالية التي يسطر عليها الهوسا –فولاني و المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها الاغبو و المنطقة الغرربية التي يسيطر عليها اليورباس ، وتم تشكيل المنطقة الرابعة وهي منطقة وسط الغربية من المنطقة الغربية بعد ان اصبحت نيجيريا جمهورية في العام ١٩٦٣، وازدات التوترات العرقية بعد الانقلاب العسكري الذي قاده الرائد كادونا تشوكوما نزوغو عام ١٩٦٦ ، وراى الجنوبيون في هذا الانقلاب انه محاولة من قبل الاغبو للهيمنة على البلاد ، وهذا ما ادى الى انقلاب مضاد قاده الشماليون بعد عدة اشهر قلائل ، وتم قتل اللواء اغوني ارونسي و هو من الاغبو الذي كان رئيساً للدولة، وهذا ما وسع الاعمال العدائية الانتقامية ضد الاغبو في الجزء الشمالي من البلاد ، وخشية من التهميش الذي يمكن ان يحدث في ظل الدولة الجديدة اعلنت المنطقة الشرقية التي يهيمن عليها الاغبو استقلالها تحت مسمى جمهورية بيافرا .

واطلقت الحكومة النيجيرية مسمى(الاجراء البوليسي) وذلك كما اعلن اوجوكو عن الاقليم المنفصل بالعصيان ووعد بسحقه، وكما قال اوساغ (اندلع القتال بين القوات الاتحادية و قوات بيافرا في ٥ تموز ١٩٦٧ مع الامر الصادر من غوون وهو(الاجراء البوليسي) في حربٍ اعتقد هو والضباط العسكريون الاخرون انها لن تستمر طويلاً) اوساغ ٢٠٠٢ ، لكن

هذه الحرب كلفت نيجيريا الكثير من الارواح و الاموال و شوهت صورة البلاد امام انظار العالم .

وقدرت الاحصائيات ان هناك ثلاثة ملايين انسان لقوا حتفهم نتيجة لهذه الحرب ، و الكثير منهم قضت عليهم الامراض و المجاعات ، وانتهت الحرب في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٠ مع اعلان المقدم فيليب افيونغ (وهو مساعد اوجوكو في القيادة العسكرية) استسلام بيافرا ، وبعد الحرب (باشرت الحكومة الفيدرالية بسياسة قوية ونشطة في التكامل و التاهيل بشان " مشروع العناصر الثلاثة " و التسوية ، حيث ساعدت اموال النفط على اعادة البناء بشكل سريع رغم ان التوترات العرقية و الدينية بقيت سمة ثابتة للسياسات النيجيرية ، واستمرت الحكومة العسكرية قابضة على السلطة لسنوات عديدة واستاء سكان المناطق المنتجة للنفط من انكار حصتهم العادلة من عائدات النفط .

<u>اسباب الحرب الاهلية على المدى القريب و البعيد</u>

على ما يبدو ان اسباب الانقلاب العسكري في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٦ و الذي قاده الرائد كادونا نزوغو و ضباط الجيش من الاغبو وكان اغلبهم من رتب (نقيب و رائد) كانت التذمر من الشخص المنتخب اضافة الى سوء الادارة من قبل الحكومة المدنية، مما ادى الى ان يتولى رئاسة الدولة الفريق اول جونسون اغوزي ارونسي و ليصبح اول رئيس عسكري للدولة في نيجيريا ، الا ان هذا الانقلاب فشل لان ارونسي حشد العسكريين ضد المتآمرين ، ثم انه اقام الحكم العسكري مدعياً ان المؤسسات الديمقراطية فشلت و انه بينما كان يدافع عنهم فانهم يحتاجون الى اعادة النظر و التطهير قبل ان تتم العودة الى الحكم الديمقراطي. ان هذا الانقلاب رغم فشله الا انه تبين انه افاد الاغبو و بشكل كبير ، كما ان ارونسي نفسه و هو من الاغبو فكر في ترقية الكثير من الضباط من عرق الاغبو في الجيش على حساب الضباط الاخرين من اليوربا و الهاوسا (انونا ٢٠٠٧) .

و في ٢٩ تموز قام الشماليون بانقلاب مضاد ، وكان هذا تحت قيادة المقدم مورتالا محمد ، وتم وضع المقدم ياكوبو غوون في السلطة (مومو ٢٠٠٠) وازادت التوترات العرقية جراء

ذلك الانقلاب و الانقلاب المضاد له و ادت الى حدوث مذبحة كبيرة بين الاغبو الساكنين في الشمال في ايلول ١٩٦٦ و ذكر (اوساغ ٢٠٠٠) ان ان هناك ابادة جماعية ضد عرق الاغبو في المنطقة الشمالية و عمليات قتل و انتقام من الضباط الشرقيين بضمنهم رئيس الدولة الفريق اول ارونسي في انقلاب تموز المضاد الذي هيأ الارضية لمخططات انفصال اجوكو التي ادت الى الحرب الاهلية ، و بنهاية ايلول فان اوجوكو اكد ان اجراءات الشماليين ضد الاغبو قد اثارت الشكوك وبشكل خطير في امكانية ان يعيش ابناء نيجيريا سوية كافراد من نفس البلد بشكل امن ، مستندا الى ان امن الشرقيين خارج المنطقة لن يكون مضمونا على المدى الطويل و طالبهم بالعودة الى منازلهم ، ان هذه و غيرها من الاسباب ادت الى الحرب الاهلية النيجيرية .

<u>سياسات الحرب الاهلية</u>

وفقاً لـ (اوساغ ٢٠٠٢) فقد بدت الحرب على انها عبارة عن ابادة جماعية اشعل فتيلها المسلمون في شمال نيجيريا الذين اعلنوا الجهاد لازالة الاغبو عن وجه الارض) ان هذا التاكيد من قبل اوساغ قد اوضح العقيدة الثابتة وهي حقيقة ان الاغبو قد تعرضوا الى مذبحة في الشمال من وقبل وبعد ان وضعت الحرب الاهلية اوزارها ، وان (استراتيجيات الحصار الاقتصادي و التجويع قد تم تنفيذها خلال فترة الحرب) .

ووفقا لما قاله احد الباحثين الاخرين الذين فكروا في اطار ان الابادة الجماعية و التجويع هي احدى ادوات الحرب التي تستخدمها الحكومة في نيجيريا وهو سيمون ايا ، حيث ذكر (لقد ادعى قادة بيافرا ان المنطقة الشرقية قد تم دفعها الى الخروج من الوحدة الاتحادية مستشهدين بحادثة المذبحة الكبرى " المذبحة او المجزرة " ضد فقراء نيجيريا الشرقية الذين يعيشون في الشمال ، وعندما تطورت احداث الحرب ادعى قادة بيافرا ايضا ان الحكومة الاتحادية قد لجأت الى استخدام التجويع كاداة في الحرب) ايا ١٩٩٩ .

ولاستمالة الاقليات العرقية الى الجانب الاتحادي ، شكلت ادارة حكومة غوون ١٢ ولاية خارج المناطق الاربعة ، وكان هذا التشكيل يهدف الى اضعاف التضامن الجنوبي فيما يتعلق بمقاضاة الحرب الاهلية (و خصوصاً عند تقسيم المنطقة الشرقية الى ثلاث ولايات و تحديد

نهرين اثنين وولايات جنوبية للاقليات في المنطقة مما يجعل الحكومة تفتت التضامن و التآزر الشرقي و هذا ما سوف يسرع في انهيار بيافرا)

وشعر الاغبو بخيبة الامل من جراء موقف المنطقة الشرقية تحت قيادة الزعيم اوبافيمي اولو ، وقامت هناك عدة محاولات من قبلهم للوصول الى قادة يوربا من اجل ايجاد ارضية عامة لانفصال اليوربا بعد عدم جدوى إعلانهم لجمهورية بيافرا في ان يجني اي ثمر ، وان الوقوف اللاحق لليوربا الى جانب الحكومة الاتحادية خلال الحرب ، شوهد على انه عبارة عن خيانة من قبل الاغبو ، وان نتائج هذا الفعل من قبل اليوربا كانت عدم قدرة الاغبوس على تقديم الدعم الكامل للنظال و الكفاح (لتحقيق فعالية انتخابات ١٢ حزيران ١٩٩٣ و التي فاز بها الزعيم . م . ك . و . ابيولا وهو السياسي و رجل الاعمال الشهير من اليوربا)

لقد قيل ان اكثر النتائج الخطيرة للحرب الاهلية على الاغبو كانت تهميشهم في الحكومات المختلفة التي اعقبت الحرب في نيجيريا ، وخاصة خلال فترة حكم الانظمة العسكرية ، فقد كان الاغبو في مرتبة ادنى في التمثيل في القوات المسلحة و المناصب الحكومية الهامة الاخرى) (هذا وكما اعتقد اغلب قادة الاغبو كان سبب وضعهم ما بعد الاقليات العرقية مرتبة) بعد الحرب كان هناك القليل من الضباط العسكريين من الاغبو ذوي الرتبة المتوسطة في الجيش النيجيري (و اولئك لم يلعبوا اي دور هام في المزايدة على الانفصال) وادعى بعض المراقبين للسياسات النيجيرية حول اجتثاث الاغبو ان هناك سياسة رسمية لتقويض الازدهار الاقتصادي و الاجتماعي و الوحدوي لدولة نيجيريا ، ونحن قادرون على الاستنتاج من الحقائق المتوفرة لدينا ان وجود العرقية ليس كافيا للتحريض على الصراع ، ولكن ما يحرض على الصراعات العرقية في حقيقة الامر هو التخلف الاقتصادي و التهميش و الرغبة الشديدة في السيطرة على الموارد الطبيعية ، كما ان ادارة المستعمرات قبل الاستقلال شجعت على الاختلافات العرقية من خلال سياسة " فرّق تسُد " .

ان التقسيم الاستعماري لنيجيريا و الذي عزز المجموعات العرقية قد ساهم في الصراعات العرقية منذ الفترة التي سبقت الاستقلال و لحد الان .

وانه من المهم ان نشير الى اهم تلك الصراعات العرقية التي سببها الاستعمار ، فقد استخدمت سياسة " فرق تسد " لجعل المجموعات العرقية تتصادم مع بعضها البعض مما يساهم في عدم نهضة الشعب للوقوف بوجه المستعمرين ، كما ان توزيع المصادر الاقتصادية كان غالبا ما يميل الى جانب مجموعة معينة ويساهم في دفع مجموعات مهمشة الى استخدام العرقية للمطالبة بالمساواة .

ونتيجةً للتوترات العرقية و الاقليمية الناتجة عن النمو الاقتصادي . الاجتماعي في الشمال والشرق والغرب فان النتائج العرقية تاثرت بتشكيل الاحزاب السياسية الاقليمية و كان هذا و ما زال مانعاً رئيساً للوحدة النيجيرية ، كما ان التوترات العرقية التي ازدادت بعد الانقلاب العسكري في كانون الثاني ١٩٦٦ الذي تحول الى حرب اهلية دموية استمرت لثلاثين شهراً اسفرت عن سقوط الاف الضحايا

انتهى